فقال به ما رأيت نفعا عنه رسول الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على
الأذى قال الله ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم
من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم إلى آخر الآية وكان النبي صلى
صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي
ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه
فبايعوا الرسول على الإسلام فأسلموا ٥ باب لا تحسبن

الذين يفرحون بما أتوا حدثنا سعيد بن أبي مريم أنا محمد بن جعفر قال أخبرني
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجالا من المنافقين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى الغزو وتخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فإذا قدم رسول الله
إليهم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن
الذين يفرحون الآية حدثني إبرهيم بن موسى أنا هشام أن ابن
جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان
قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح

بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس
وما لكم ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه
إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما
سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق
الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا
بما لم يفعلوا تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج حدثنا ابن مقاتل أنا
الحجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن
بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا ٥١ باب

قوله إن في خلق السموات والأرض الآية حدثنا سعيد بن أبي مريم
أنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن
عباس قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء
فقال إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات
لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة
ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح باب

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والأرض حدثنا علي بن عبد الله أنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)